Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تبلغ أن تكون فى القوة كأسماء الفاعلين والمفعولين ... وليست لها قوة أسماء الفاعلين ... كما أنه لا يقوى قوة الفعل ما جرى مجراه وليس بفعل فكل ما جرى مجرى الفعل أى الحق به فى العمل لا يساويه فى القوة ، حيث يحتل كل قسم درجة تالية أدنى من درجة القسم الذى يسبقه ، فاسما الفاعل والمفعول يليان الفعل فى القوة ، ثم يليها المصدر ثم الصفات ثم ما يجرى مجرى الفعل ثم ما يجرى مجرى اسمى الفاعل والمفعول ، فهذه الأقسام الخمسة حملت على الفعل فى العمل على اختلاف فى العلة .

ويربط بين العمل والمعنى فى حمله اسم الفاعل على الفعل ، يقول : « هذا باب من اسم الفاعل الذى جرى مجرى الفعل المضارع فى المفعول فى المعنى ، فأردت فيه من المعنى ما أردت فى يفعل كان نكرة منونا » (٢٧٦) .

فاسم الفاعل النكرة المنون يتساوى مع الفعل المضارع فى المعنى والعمل فمادام العنصران متفقين فى المعنى فانهما متفقان فى العمل ، يقول :

وذلك قولك : هذا ضارب زيد غدا . فمعناه وعمله مثل : هذا يضرب زيدا غدا » (٢٧٧) . وقد أشار الى الاتفاق بين الصيغتين فى اداء المعنى الوظيفى والدلالى فيما سبق حين قال : « وانما ضارعت أسماء الفاعلين أنك تقول : ان عبد الله ليفعل ، فيوافق قولك : لفاعل ، حتى كأنك قلت : ان زيدا لفاعل ، فيما تريد من المعنى » (٢٧٨) .

فاذا تغير الزمن الذى يدل عليه مع الفعل حدث مثله مع اسم الفاعل يقول : « فاذا حدثت عن فعل فى حين وقوعه غير منقطع كان كذلك . وتقول : هذا ضارب عبد الله الساعة . فمعناه وعمله مثل : هذا يضرب زيدا الساعة » . واذا تغير الزمن ، كأن تقول : كان زيد ضاربا أباك ، فانما تحدث أيضا عن اتصال فعل فى حال وقوعه . وكان موافقا زيدا فمعناه وعمله ، كقولك : كان

---

(٢٧٦) الكتاب ١/١٦٤ .
(٢٧٧) الكتاب ١/١٦٤ .
(٢٧٨) الكتاب ١/١٤ .